

نسيج الدرب



كانت شمسا ..
حرقت قلبي
سنوات .. ذابت في فجري
و بقيت كتوما ..
لا أدري
صحراء قد جفت عندي
و يقين السير لمكتوب
مسكوب ..
في روح الدهر
ألحان ذابت في نور منسوج من خيط القمر
حل الصبر ..
أملا ..
و غدا نورا

والسعي بدا ظلما جورا
و الموتُ .. ينادينا مهلا .. مهلا
لا أرغبكم .. أبدا
دنيا ترجو عزاءً مدداً حتى ترصي أحداً ..
أحداً ...
يا قلبي أرواحُ "تنده"
دنيا .. فيها سبلُ شتّى ..
تعلو تدنو تُسرع .. تهذي
و بقربٍ فما ضعتُ
والروح ملاذٌ ..
لا رعدُ
في قلبي قد نبت الحبُّ و روته أحاسيسُ .. وردُ
في ساعد كفٍّ ميمونٍ ..
فنُ مرموقُ ..
قد بلغَ
قلبُ الأحلام .. به صعدا
لحنُ الأقمار ..
لمعذرةُ
منْ يحرقُ نورَك بهتنا ؟
قيعانُ الدهرِ لمنزلةُ ..
نطقت ألحانُ في شجنٍ :
وهجُ محزونٍ للقمر ..
في وسط سماءٍ لا تدري
و الكونُ نطاق البهتان
لحنُ .. محصورٍ في عتمٍ و بحض الكون فما صدحَ
يبقى هدفاً .. أمناً .. حبا
حقاً ..
فلتشهد أزمان
بعدت عنا جلُّ الأنجم ..
شهبُ تدنو كي تشعلَها

قمرٌ ..

يمشي° في حُرِّيَّة°

يَهْدِي أَلحَاناً قُدْسِيَّة°

يمحو الأنوارَ الوهمية

يبقى وحياً ..

روحاً حية

برداً ..

أمناءً يملا الدنيا

و أشعةٌ كنزٍ في دَفءٍ .. مكنونٌ في رحمِ الحُبِّ ..

لو تعلم° .. يا زمني أَلَمَّا

روحٌ .. جسدٌ .. فكرٌ يحنو

فردوسَ الجنَّةِ أن تدنو

خلداً .. أبداً ..

سقفا يدنو° .